

الجنس اللطيف

٥ مارس ١٩٣١

العدد التاسع

السنة الثالثة

نصيحة للرجال

« اشرك زوجتك بكل ما يحل بك من شؤون الحياة ».

طلعت مقالة نشرت باحدى المجلات لاحدى السيدات اللاتي اشهرن بالابحاث الاجتماعية فأثيت بتعريضها هنا كي لا أحرم قراء الجنس اللطيف من الاستفادة باراءها قالت :

معظم الرجال ينتظرون من السيدات القيام بعمل كل شيء خطيراً كان ام حقيراً . ينتظرون منهم أن يتحملن كل انواع المشقات بصبر وثبات جاش بما لا طاقة للرجال انفسهم على احتمال جزء منه . وفضلاً عن ذلك فان اغلبهم لا يخطر على بالهم ان يشركوا زوجاتهم فيما يصادفهم من متاعب الحياة ومصاعبها . فهلاً أيها الرجل العزيز ربما ترى انه من الشهامة عدم احاطة علم زوجتك الا بما هو سار فقط وان تقدم لها ورد الحياة الباسم بعد اقتلاع شوكة ولكن ذلك ليس كل ما يطلب منك . تذكر انها انما تزوجت بك لتكون شريكة لك في حياتك . فاذا احببتك قائماً تكون أطوع لك من بناتك وتتبعك كظللك وتسير فيه كما لو سارت في رابعة النهار . فاذا كانت طريقك وعرة وبها كثير من العقبات فهي تريد أن تسير فيها معك كتفاً لكتف وتعاونك على تمهيدها . انني لا اخال ان هناك رجلاً يقدر سرور المرأة وارتياحها عند ما ترى ان من تحبه وتحصر كل آمالها فيه يشركها في متاعبه ومصائبه كما في افراحه ومبساته

اذا سارت الاشياء على عكس المرغوب في دائرة عملك فهل تظن انه ينبغي عليها ما تصنعه وتظهره امامها من الارتفاع والسكينة ؟ كلا فانها تعرف بلا استثناء وربما اذرفت الدمع سراً على شهامة المصطنعة اكثر مما تذرفه جوراً على متاجبك . انها لا ترى تلك شهامة منك بل ربما عدتها قساوة وصرامة . انها تراقب حالة وجهك وما يعلوه من الكآبة والاصفرار بقلب ملته الحزن وعند ما تبارح المنزل فانها تلتقي بنفسها على فراشها كثيفة حزينة باكية لأنك لم تضع ثقتك فيها ولم تأتمنحها على ما في صدرك وربما تخيل لما انك تحتقرها أيضاً لانها ليست اهلاً للوقوف على كنه احوالك انك بالطبع شجاع ومقدام على احتمال المتاعب والمصاعب بغير احتياج لشريك ولكنك في الوقت نفسه تعد محباً لذاتك . لانه باي حق يسوغ لك أن تحمل حملاً ثقيلاً على عاتقك مع وجود معين لك يساعدك على حمله ؟ نعم وان كانت تجبل عملك ولكن لسرعة خاطرها كثيراً ما تصيب المرمى وتعد على الطريق التي أنت تتلمسها فلم تجدها

قال بعضهم مرة ان الرجال يصاغون في القالب الذي يريده النساء وان هذه النظرية تنطبق تماماً على المرأة ايضاً فهي تكون كيف يصوغها زوجها - فاذا شاء الزوج أن تكون زوجته زهرة نضرة يستنشق عبقها ويتمتع برويتها وتكون النسيم العليل الذي يمر عليه فينمش فؤاده - والصديق الودود الذي يأسره بلطف شمائله وجميل انعطافه وليس عليه الا ان يحميها من هبوب ربح الشقاق التي تثيرها سوء المعاملة . بل اذا اراد الزوج ان يعرف قبة صداقتها ومبلغ اخلاصها له وجب عليه أن يمن اليها في السراء والضراء ويفسح لها مكاناً بجانبه وان يسمح لها بمعاونته وتعزيتة وتفريج كربه حاسباً ذلك مهمة من مهماتها وجزءاً من عملها الخاص بها وهو لا يأسف البتة لانها لا تتخلى عنه ولن تقصر في القيام بذلك الواجب

يوجد كذلك رجال يسرون بعكس هذه الخطة اي ان ما يصادفهم من الاشياء

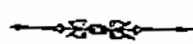
السارة المفرحة في الخارج لا يقرع صداها بالأسف مسمع زوجاتهم . وذوي القربى منهم معتقدين ان النساء لا يجدر بهن الوقوف الا على متاعبهم البسيطة التي تطرأ عليهم في ظروفهم المتنوعة

ولدى عودتهم لمنازلهم تضطر نساؤهم للاصغاء لما يقصون عليهن من الاحاديث عما لحقهم من الضجر والتعب اثناء يومهم فيضطرون لان تجارنهم في هذا المضمار مشقات عليهم تارة يتأوهن لبواهم وطوراً يلاطفهم بما جبلن عليه من الرقة والحنان لتخفيف آتاعبهم وازالة عنائهم وان لم يعلن كذلك اتهمن بعدم اهتمامهن بامرهم . ولو علموا ان زوجاتهم عانين اكثر منهم مدة غيابهم ولو بثن لهن شكواهن كما هم يفعلون وقصصن لهن كل ما صادفن من كبيرة وصغيرة في بحر يومهن مثل ان اللبن كال اللبن بمكيال اصغر من المعتاد ، وان الجزار احضر اللحم وكاه غضاريف وعظام ، وان الطفل اتعبها في ترتيب غرف المنزل وتنسيقها بالشكل الذي اراده زوجها وان جارتها جارت عليها واساءت معاملتها كثيراً ، وان الخادم ذهب لبيتاع لها بعض اللوازم فابطأ ، الخ ولكنها رغمًا عن كل هذه الصعوبات جيزت طعامه في الميعاد المحدد وبالاختصار لو سمعوا كل ما تقصصه عليهم من هذه الحوادث التي لا حصر لها لما امكنهم ان يصفوا لها ولضائق انفسهم ذرعا عن سماعها وتركوا المنزل للحال وقصدوا مكاناً آخر للتسليه والترويح . مع انهن رثين لبواهم وسمعن شكواهم وجارنهم في عواطفهم بالرغم عن مضايقتهم في دائرة عملهن وكثرة مشاغلهن المنزلية ولم تظهرن لهن ضجراً ولا مللاً

وعندي ان احسن الوسائط انه متى عاد الرجل الى منزله وجب عليه ان يفكر في بعض الحوادث السارة التي صادفته ويرويها على مسمع زوجته فهي بلا شك تسر لها وتقدر قيمتها . ولا بأس من أن تقص عليها ما يصادفك من المسائل المعضلة لتشارك معك في حلها . أما ما تكبده من الاتعاب العادية فدعها عنك والتمس

ظرياً عند ما تلج باب دارك لئلا يكون بيتك بؤرة للكدر والغم
هذا ويوجد بعض آخر من الرجال وهو الذي يظن ان امرأته ليست كنوءاً
لنظارته او التحدث معه فيظل مدة وجوده بالمنزل معقود اللسان لا ينبث يثبت
شفة : انما قد تتغير حالته عندما يأتيه الزائرون فتجده كثير الكلام والاحاديث
خصوصاً عندما يكون جالساً على اائدة الطعام وفي غير هذا المقام تراه جامداً لا
يجاب على السؤال الذي يطرح عليه من زوجته الا بكل ايجاز مع انه ربما كان
سؤالاً ذا بال ويحتاج الى شرح وبيان

فمثل هذا الزوج الذي لا يشعر بلذة الحياة لا يفقه معنى العائلة الكاملة التي نتم
على الواحد ان يكون عضداً للآخر في كل الظروف والاحوال ومعيناً له على احتمال
متاعب الحياة على اختلاف مشاربها



عظة من السينيماتوغراف

كنت كلما طلبت الى جارك أن يبطل السكر ويمتنع عن معاورة بنت الحان
واحاول أن انصحه وأعدد له اضرارها سبقتني هو في القول وانشدني قول القائل
لا يعرف الشوق الا من يكابده ولا الصباية الا من يعانها
كان اكثر مني معرفة بعواقب المسكر والادمان على الخمر ولكنه كان شديد
التعلق بمعاقرتها عظيم الرغبة في الادمان عليها ... كم نصحته عنها فلم ينتصح ومنعته
فلم يمتنع حتى اذا ما ضيقت عليه المذاهب واكثر له النصح والارشاد كان يوعز
اليّ انه متى عاد من محل عمله اقفل الباب عليه واخفي المفتاح عنه فلا يجد سبيلاً
للخروج من المنزل . فكنت افعل ذلك ولكنه من سوء تصرفه كان يخرج في اليوم
التالي من محل عمله الى الحانة مباشرة فلا أراه في ذلك اليوم